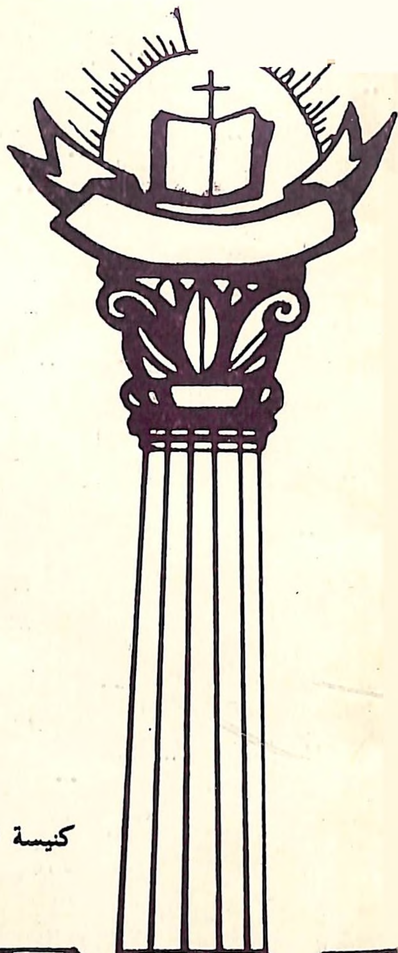
دراسات فى الكتاب المقدس

٥

سفر التثنيه

القمص بيشوى كامل

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ــ بإسبورتنج



دراسات فى الكتاب المقدس
٥

سفر التثنيه

يطلب من :
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس باسبورتنج

مقدمة

كاتب السفر

كاتبه هو موسى النبي، فيما عدا بعض الإصحاحات الأخيرة التى تتحدث عن موته ، فيرجح أن كاتبها خلفه « يشوع بن نون » .

سبب كتابته ومميزاته

١ - يحمل لنا هذا السفر تاريخ الشهرين الأخيرين من السنة الاربعين لخروج الشعب من البرية ، وهم فى عربات موآب (تث ١ : ٣) . وهما الشهران الآخيران من حياة موسى .

٢ - قد يتبادر إلى الذهن من تسمية هذا السفر أنه يحوى شريعة ثانية أو ناموس آخر. وهذا يخالف الحقيقة .

هذا ولا يعتبر هذا السفر مجرد تكرار لما ورد فى أسفار الخروج واللاويين والعدد ، بل هو سفر التذكرة الدائمة لوصايا الرب « أربطها علامة على يدك ، ولتكن عصائب بين عينيك ، واكتبها على قوائم بيتك وعلى أبوابك » ٦ : ٨ ، ففى شرح للناموس على ضوء ما حدث خلال الأربعين سنة فى البرية .

فالشريعة هى هى لم تتغير ، لكن موسى سجلها بروح جديدة مطبقة على الحوادث التى تمت فى الجيل السابق .

٣ - نغمة هذا السفر هى هى الطاعة القائمة على أساس المحبة والشكر (بتذكيرهم أعمال الله معهم ومع آبائهم) (٦ : ٤) والاتضاع (٩ : ٦) . هذه الطاعة التى برفضها حرم الشعب من دخول أرض الموعد ، وبقبولها تدخل النفس إلى اورشليم السمائية .

سفر التثنية بين اسفار موسى

لقد إقتنى الله لنفسه شعباً فى سفر التكوين .

وقد رأى ضرورة انفصاله انفصالا تاماً عن كل آثار الخطية والعبودية فى سفر الخروج .

وكان لابد له من شريعة يسير عليها ، ليعرف طريق العزاء والعون السماوى وهو دم الفداء الثمين وذلك فى سفر اللاويين .

وعلى هذا الشعب أن يتدرب ويتعلم من الله ، وهذا ما أعلنه سفر العدد ، وهو سفر الرحلات والخدمة .

أما الآن فنحن على أبواب كنعان التى حرم منها الشعب بسبب عدم طاعته ، ويستطيع أن يدخل أبناؤهم إلى المجد إن أطاعوا . وهذه هى نغمة سفر التثنية .

القسام الصغر

شعر موسى بقرب رحيله ، فأراد تذكير الجيل الجديد بالوصايا والشرائع ، فقدم لهم ثلاث خطب ، مجموعها تكون سفر التثنية .

أولا

مراجعة رحلات الشعب

أو

دروس فى عدم الطاعة

تذكر أعمال الله معهم

فى الاصحاحات الثلاثة الأولى يسجل لهم موسى عمل الله معهم ومع آبائهم منذ خروجهم إلى اللحظة التى يحدثهم فيها ، وكيف يحاربه الرب عنهم ويعتنى بهم ، فيقول : -

« فى البرية رأيت كيف حملك الرب إلهك كما يحمل الإنسان إبنه فى كل الطريق التى سلكتموها حتى جئتم إلى هذا المكان » تث ١ : ٣١ .

« الآن أربعون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شىء » تث ٢ : ٧ .

لماذا هذا التذكار

لم يقصد موسى أن يسرد رواية أو يلخص تاريخاً قريباً لآبائهم ، بل يهدف إلى ما هو أعمق ... أن يذكرهم بعمل الله معهم ، هادفاً من ذلك إلى تعليمهم : -

١ - الطاعة : فضرب لهم أمثلة عملية لنتائج عصيان الشعب المستمر لله ، وكيف أدى هذا إلى فقدان بركات كثيرة وحرمان من الدخول إلى أرض الموعد . . .

ويعتبر الإصحاح الرابع نتيجة مستنبطة من الإصحاحات الثلاثة الأولى . فيفتتحه قائلا « فالآن . . . إسمع الفرائض والأحكام التى أنا أعلمكم لتعملوها لكى تحيوا . . . » . كأن نتيجة ما ورد من اختبارات فى الإصحاحات السابقة هى أن تطيعوا وصايا الرب لتحيوا .

فهذا الإصحاح هو الرابطة بين القسم الأول أى سرد ملخص التاريخ ولعمل الله معهم ، والقسم الثانى وهو مراجعة الشريعة . ففى القسم الأول يخرج بضرورة الطاعة ، والثانى يعلمهم ما هى الوصايا الإلهية التى يطيعونها .

إن ذكر سير القديسين يلهب فى قلبنا الطاعة للرب ووصاياه ، اقرأ الكثير منها وتلامس مع حياتهم لتسلك مثلهم فى الطاعة للرب حتى تكون ناجحاً فى كل شىء .

٢ - حياة الشكر : كثيراً ما كان يذكرهم موسى بعمل الله معهم فى القديم وتذكار أعمال الله تولد فى الإنسان حياة الشكر ،

بينما نسيان أعماله معنا ومع آبائنا يولد حياة التذمر وعدم الرضا.

سجل أعمال الله معك دائماً ، رددها فى صلواتك حتى تشكر على الدوام . فإنه « ليست عطية بلا زيادة إلا التى بلا شكر » .

٣ - لتثبت ايماننا : تذكار أعمال الله معنا تنزع الشكوك التى يزرعها الشيطان فينا . لهذا فإن موسى يؤكد فى الإصحاح الرابع ضرورة عبادة الرب وحده . لأنه إله غيور لا يقبل أن نتعبد لآلهة أخرى معه . وهذه العبادة لله وحده لن تتزعزع طالما تذكر عمله دائماً معنا .

ص ٥ - ٢٦ ثانياً

مراجعة الشريعة

او

الوصايا والأحكام التى نطيعها

مقـــدمة

يرى البعض أنه لا حاجة للإنسان المسيحى أن يقرأ هذه الإصحاحات الطويلة الخاصة بوصايا العهد القديم . بل الأفضل أن ننشغل بوصايا العهد الجديد - ولكن هذه النظرة خاطئة للأسباب :

١ - أن الله مشرع العهد القديم ، هو مكمله فى العهد الجديد ، لذلك فالأولى كلمة الله والثانية كلمة الله أيضاً .

٢ - أن العهد القديم ، وإن كان اليهود قد فهموه حرفياً ، وحاولوا تنفيذه حرفيا، لكن أولاد الله يستطيعون إدراكه بمفهوم روحى عميق - وسنرى لذلك أمثلة كثيرة مثل اللحوم المحرمة والمحللة وإبادة الوثنيين فهذه وغيرها لها مفاهيم عميقة فى المسيحية تخترق المفهوم الحرفى الجامد .

٣- كثيرون منا لم يستطيعوا بعد أن ينفذوا المستوى البسيط الذى قدمه لنا فى العهد القديم ... لذلك يلزمنا التأمل فى العهد القديم لتنفيذ وصاياه روحياً ... حتى نسمو إلى وصايا العهد الجديد المكملة للوصايا السابقة .



ماذا نطيع ؟

الوصايا العشر

الوصايا العشر فى الكتاب المقدس

تعتبر الوصايا العشر لب الشريعة وأساس عهد الله مع الشعب. ونحن لازلنا مطالبين بتنفيذ هذه الوصايا، إذ جعلها السيد المسيح قانوناً لدخول الحياة حين طلب من الشاب الغنى أن يحفظها. غير أن هناك فارق بين مفهومنا لها ومفهوم الشعب القديم لها .

(ا) كان الشعب يحسب أنه قادر على تنفيذها ، وقد فشل الجميع - بلا إستثناء - فى تنفيذها . أما نحن فنعلم أننا عاجزون بضعفنا البشرى عن تنفيذها ، لكن إذ أعطيت لنا طبيعة جديدة صار يسوع القادر على تنفيذها عاملا فينا .

(ب) ان الشعب كان يهتم بتنفيذ مظاهرها، أما يسوع فكشف لنا عمقها .

(ج) كان الشعب القديم يحسب أنه يستطيع أن يتبرر بتنفيذه للوصايا والناموس ، أما وقد إكتشفنا عجزنا جميعاً عن تنفيذها،

فقد تأكدنا ان هذه الأعمـــال رغم ضرورتها ، فهى فى ذاتها لا تبرر . بل نتبرر بدم يسوع المسيح بالإيمان به مصلوباً هنا ، حاملا لعنة النـاموس الذى كسرناه . . . وعندئذ نعمل وننفذ الوصـــايا .

تقسيم الوصايا

يمكن لنا أن نقسم الوصايا إلى ٣ أقسام (إن صح لنا ذلك) وهى وصايا خاصة بعلاقتنا بالله مباشرة ، وأخرى تخص علاقتنا بأقربائنا (فى الرب) ، وثالثة تخص علاقتنا بالمجتمع فى الرب .

أولا — وصايا خاصة بعلاقتنا بالرب

١ ـ أنا هو الرب إلهك . . . لا يكن آلهة أخرى أمامى .

وأنت مطالب بتنفيذ هذه الوصيـة ، لا بالمفهوم السطحى (عبادة الأصنام) بل عدم إحتلال أى إله آخر لهيكل الله (قلبك)، لا إنسان « من أحب أباً أو اماً . . . أكثر منى فلا يستحقنى » ، ولا مادة « لا يقدر إنسان أن يخدم سيدين إما الله أو المال » . . .

وهذا المعبود كان مجهولا ، أما فى العهد الجديد فقد أعلن الإبن ذاته وعرفنا بالآب والروح القدس .

٢ - لا تصنع لك تمثالا منحوتاً ... لا تسجد لهن ولا تعبدهن .

والكنيسة الارثوذكسية تحرم صنع التماثيل ... على أن التماثيل الخطيرة هى التى تنحت فى القلب وتعبد لها ، مثل التعبد لمديح الناس ، أو التعبد لتمثال حب الإقتناء أو تمثال الخلاعة فى الملبس أو تمثال حب الظهور ... فتش عن التماثيل التى فى داخلك واطلب من الرب أن يهدمها .

٣ - لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا ...

يقول لنا القديس اغسطينوس انه يستحيل على إنسان قد تعود القسم ألا يقسم باطلا ، لهذا يحرمنا الرب من القسم نهائياً « لا تحلف بالسماء لانها كرسى الله ولا بالارض لانها موطىء قدميه ولا بأورشليم ... ولا تحلف بشعر رأسك ... وليكن كلامك نعم نعم ولا لا . وما زاد على ذلك فهو من الشرير » مت٥ .

فالشعب فى طفولته الروحية لا يستطيع الامتناع عن القسم لحرم عليه القسم باطلا ، أما نحن فاذ نعلم إستحالة التعود على القسم دون أن نخطىء بالقسم باطلا ... لهذا لا يجوز لنا

القسم بالمســـرة [1]

٤ - إحفظ يوم السبت ... أما اليوم السابع فسبت للرب إلهك. لا تعمل فيه عملا ما أنت وإبنك وإبنتك وعبدك وأمتك وثورك ... الخ .

وكلمة « سبت » معناها فى العبرية « الإنقطاع عن العمل والراحة » إشارة إلى راحة الله فى اليوم السابع ورمزاً للراحة الأبدية المعدة للمؤمنين حيث يستريح الله فى قديسيه . لذلك هو شريعة أبدية (خر ٣١).

وقد فهموا السبت فى معناه الحرفى ، فحرموا السفر إلا لعدة خطوات، او حمل شيء ... لكن رب المجد أوضح لنا أن السبت عمل لأجل الإنسان ، لا الإنسان لأجل السبت ، فهو وضع للراحة لا ليستريح من المجهود المضنى بل ليكون يوم يجلس فيه فى خلوة مع الله فى القداس الإلهى، فى المنزل فى المخدع ... يتمتع بيسوع مصدر الراحة . يحاسب نفسه عن أخطاء الأسبوع كله معترفاً بها ، ويتناول من جسد الرب ودمه .

---

(١) راجع أفسطيفوس فى شرح للوعظة على الجبل (جزء أول) .

وسبت المسيحيين هو يوم صار انا البر بقيامة المسيح من الأموات ، الذى مات لأجل خطايانا واقيم لأجل تبريرنا . فسبت (راحة) العهد القديم رمز للسبت الجديد (يوم الأحد) . وهو يوم للراحة من الأعمال اليومية ، لكى تزداد فيه أعمال العبادة من حضور قداسات وتقديم صدقات وعمل إجتماعات عامة وعائلية للحديث عن يسوع .

والكنيسة الأرثوذكسية وإن كانت لا تعيد يوم السبت الرمز بل المرموز إليه ، لكنها تحترم الرمز فتحرم الصـــوم الإنقطاعى فيه.

فالفرح والراحة والتعييد ليسا فى يوم السبت بل يوم الراحة (الأحد) إلى أن يأتى يوم الراحة الذى لا ينتهى . . . يوم اقائنا بالقائم من الأموات .

ثانيا - وصايا خاصة بعلاقتنا بأقربائنا فى الرب

٥ - إكرم أباك وامك .

ثالثا - علاقتنا بالمجتمع فى الرب

٦ - لا تقتل .

وتفهم هذه الوصية فى طفولة البشرية على أنها بجرد حفظ

للمجتمع من الجرائم .. لكن يسوع كشف لنا عمق مفهومها إذ قال « قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل . . وأما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلا يكون مستوجب الحكم. ومن قال لأخيه رقا ... ومن قال يا أحمق ... » مت ٥ .

فالسيد المسيح طالبنا لا أن نمتنع عن القتل، بل ونحفظ قلوبنا عن الغضب الذى هو بذرة القتل ، الذى يعكر العينين ويفسد القلب المقدس .

٧ - لا تزن .

وقد قيل كذلك للقدماء ليحفظ المجتمع من النجاسة أما يسوع فذكر لنا عمق هذه الوصية « كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه » مت ٥ . فهو لا يخاف على المجتمع بل على الإنسان الزانى نفسه ، ولو لم يحكم عليه بالمجتمع بشىء ، ولو كانت الخطية فى الخفاء ، فى داخل الفكر . . . لأن هذه الأعضاء والحواس المكرسة للرب ينبغى ألا تكون أعضاء للشيطان.

٨ - لا تسرق .

والسرقة لا تعنى مجرد السرقة المادية ، بل والأدبية ، كأنه نسرق مجد الله وننسبه لنا ...

ونلاحظ أن رب المجد حول هذه الدوافع من غضب وحب العداء والسرقة إلى مجراها الطبيعى، فطالبنا أن نغضب لا على الناس بل على نفوسنا. ونعادى لا الآخرين بل الشيطان والخطية. ونسرق لا مجد العالم ومقتنياته بل نغتصب ملكوت السموات.

٩ - لا تشهد على قريبك شهادة زور.

لأن من يشهد بالزور يكذب فيصير ابناً للشيطان (أبو الكذابين).

١٠ - لا تشته إمرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقله...

لتكن شهوتنا كلها فى الرب يسوع مصدر الجمال والطهر والقداسة، ولتكن قلوبنا مشغولة بين كل لحظة وأخرى بمجيئه على السحاب لإختطافنا وتكليلنا.



من الذى يطيع ؟

بن نبدأ الخدمة ؟

فى لحظات الصعود قال الرب لتلاميذه «وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» أع ١ : ٨ .

فالخطوة الأولى فى طاعة الوصايا والأحكام أن نطيع نحن شخصياً (الشهادة فى أورشليم أى فى داخل القلب) .

والخطوة التالية أن نعلم أولادنا وأهل بيتنا كيف يطيعون الرب (فى اليهودية) .

ثم زملائنا (فى السامرة) .

وأخيراً كل من نلتقى به (فى أقصى الأرض) .

وهذا هو نفس الترتيب الذى نادى به الرب فى سفر التثنية .

١ ـ لتكن هذه الكلمات ... على قلبك .

٢ ـ وقصها على أولادك .

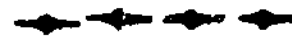
٣ ـ وتكلم بها حين تجلس فى بيتك (مع ضيوفك) .

٤ - وحين تمشى فى الطريق (مع الغرباء) .

فالأب يخطىء عندما يعلم الأولاد الصدق وهو كاذب ، أو عدم الذهاب إلى أماكن وهو يذهب... الخ أو يحدثهم عن يسوع الذى لم يختبره شخصياً .

ويخطىء من يحدث الزملاء قبل أن يربى أولاده حسناً فى المسيح يسوع ... لهذا اشترط الرسول بولس فيمن ينال درجة كهنوتية أن يكون قد عرف كيف يربى أولاده حسناً (أى له خدمة فى وسط عائلته) .

وقبل أن نحدث الغرباء ... لنتعلم كيف نكسب الزملاء فى المسيح يسوع .



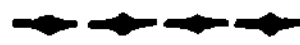
عوامل مساعدة للطاعة

شروط وفرائض وطقوس

تنفيذ وصايا الله ليس بالأمر الهين ، فهى تحتاج أولا وقبل كل شىء إلى عمله فينا .

ثانياً تحتاج إلى تهيئة ظروف وبيئة وشروط تهيئنا لقبول إرادة الله فينا وعمله فى داخلنا . لذلك أمر الرب بعد الحديث عن الوصايا ببعض الشروط والفرائض والطقوس لتهيىء الجو المناسب لتنفيذ الوصايا ، مثل إبادة الوثنيين وعباداتهم أى نزع جو الخطية ، وتحريم أكل بعض الحيوانات وعدم شرب الدم .. وأمر باقامة أعياد معينة ...

ونحن فى العهد الجديد لا ننفذ حرفية هذه الأمور بل روحانياً كما سنرى بالتفصيل فى حديثنا من الإصحاح ٧ إلى الإصحاح ٢٥ .



ابادة جو الخطية

الله فى طلب الله من شعبه : -

١ - ألا يقطعوا عهداً مع الكنعانيين الوثنيين . ع ٢ .

٢ - الا يصاهروهم . ع ٣ .

٣ - أن يهدموا مذابحهم ويكسروا انصابهم ويقطعوا سواريهم . . . ع ٥ .

٤ - ألا يشفقوا عليهم . ع ١٦ .

٥ - ألا يخافوا منهم . ع ١٨ .

فيتساءلون : كيف يسمح الله لأولاده أن يصنعوا هكذا بخليقته . . . مع أنه هو بنفسه الذى طالبنا أن نحب أعداءنا ونحسن إلى مبغضينا ونصلي لأجل الذين يسيئون إلينا ويضطهدونا ؟!

ليس لنا أن نناقش . . . بل نطيع طاعة كاملة الأوامر الإلهية غير أنه يمكن القول بأن الشعب البدائى في علاقته بالرب لم يكن يعرف أن يميز بين الخاطىء والخطية . فأمره بإبادة الخطاة الأشرار حتى يسحق جو الخطية.

لهذا إن أردت أن تسلك فى وصايا الرب ينبغى عليك أن تزيل جو الخطية مهما كلفك الأمر . فإن كان سبب عثرتك

صديق شرير أو كتاب معثر أو مكان ... فابتر هذه العثرة التي لك .

ص ٨ قبول الطريق الضيق

الله أبونا عجيب في معاملاته معنا، يعطي بسخاء بدون كيل، لكنه في محبه يحرم ويمنع . يفرحنا كثيراً لكنه يسمح بعصا التأديب ان تسقط علينا لاجل ربحنا ، فأذلك واجاعك واطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك ، ع ٣. الذي سار بك في القفر العظيم المخوف مكان حيات محرقة وعقارب وعطش حيث ليس ماء والذي أخرج لك ماء من صخرة الصوان ، ع ١٥ .

فالله يسمح بالتأديب لعدة أسباب منها : -

١ - لتزكيتنا ، لكي يذلك ويجربك ليعرف ما في قلبك اتحفظ وصاياه أم لا ، ع ٢ .

٢ - لتكليلنا ، لكي يذلك ويجربك لكي يحسن إليك في آخرتك ، ع١٦ .

حتى لا تسقط في الكبرياء أو البر الذاتي ، ولئلا تقول في

قلبك قوتى وقدرة يدى إصطنعت لى هذه الثروة بل أذكر الرب إلهك أنه هو الذى يعطيك قوة لإصطناع الثروة ... » ع١٧ : ١٨ .

ص ٩ ، ١٠ المهروب من البر الذاتى

« لا تقل فى قلبك حين يفنيهم الرب إلهك من امامك قائلا : لأجل برى ... ولأجل إثم هؤلاء الشعوب يطردهم ... (بل) لكى يفى بالكلام الذى أقسم الرب عليه لآبائك ابراهيم واسحق ويعقوب ، ٩ : ٤ ، ٥ .

كان موسى قسم العالم إلى ٣ فئات : -

(١) فئة غير المؤمنين (الوثنيين) ... هؤلاء لن يستطيعوا أن يصنعوا البر ، لأنهم مهما صنعوا لن يستطيعوا أن يفوا حق الله وأجرة الخطيئة التى ورثوهـا من آدم والتى ارتكبها آباؤهم وهم .

(٢) فئة المؤمنين غير الطائعين (آبائهم) الذين آمنوا بالله لكنهم عصوا وصاياه وجروا وراء شهواتهم ... هؤلاء لن يدخلوا أرض الموعد ، بل دينونتهم أقسى من السابقين .

(٣) فئة مؤمنين محبين لله أى عاملين «الإيمان العامل بالمحبة» أى فئة الطائعين لوصايا الله. هؤلاء إيمانهم فى ذاته لو فصل عن أعمال المحبة لكان ميتاً. «أعمال بدون إيمان ميت»، وأعمالهم بدون الإيمان تكون كقول الكتاب «كخرقة الطامث» يمقتها الله.

هؤلاء يتبررون بالإيمان الحى أى العامل. هؤلاء يطيعون تلك الوصايا التى أعطيت لهم فى الكتاب المقدس ...

فى اللحظات التى يحاول عدو الخير أن يسقطك فى البر الذاتى (الكبرياء)، أذكر لا تنسى كيف أسخطت الرب إلهك فى البرية» ٩ : ٧ . أى تذكر ضعفاتك يوم لم تدرك قيمة الفداء.

فى اللحظات التى يحاربك العدو بخطاياك السابقة ليسقطك فى اليأس من الخلاص، أذكر مراحمه العظيمة التى جعلته يقدم ذاته فداء عن الخطاة.

لهذا نجده بعدما عدد فى الإصحاح العاشر بعض السقطات التى سقط فيها الشعب قال. ماذا يطلب منك الرب إلهك إلا أن تتقى الرب إلهك .... ١٠ : ١٢ .

الفرائض والأحكام

ص ١٢

١ – ابادة الوثنيين وعباداتهم

وهذه سبق لنا الحديث عنها .

٢ – تنفيذ طقوس معينة

ليس لإنسان أن يقدم أى ذبيحة ما ، أو يقدم بأى طقس كيفما أراد ، أو يتعبد فى مكان معين . . . بل كل شىء بحسب ما أمر الرب . « فالمكان الذى يختاره الرب إلهكم ليحل إسمه فيه تحملون إليه كل ما أنا أوصيكم به محرقاتكم وذبائحكم وعشوركم ورفائع أيديكم وكل خيار نذوركم التى تنذرونها للرب » ع ١١ . « احترز من أن تصعد محرقاتك فى كل مكان تراه ، بل فى المكان الذى يختاره الرب فى أحد أسباطك ، هناك تعمل كل ما أنا أوصيك به » ع ١٣ ، ١٤ .

٣ – الامتناع عن شرب الدم

« وأما الدم فلا تأكله . على الأرض تسفكه كالماء » ع ١٦ .
« لأن الدم هو النفس فلا تأكل النفس مع اللحم » ع ٢٣ .

٤ - رفض الأنبياء وأصحاب المعجزات الكاذبة

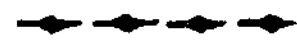
المعجزة فى ذاتها ليست دليل على صدق من تمت على يديه .
فموسى صنع معجزات أمام فرعون والسحرة أيضاً بالشيطان
صنعوا معجزات مشابهة (ولو أنها بقوة ضعيفة) « إذا قام فى
وسطك نبى أو حالم وحلماً وأعطاك آية أو اعجوبة . ولو حدثت
الآية أو الأعجوبة التى كلمك عنها قائلا لنذهب وراء آلهة أخرى
لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبى أو الحالم ذلك
الحلم لأن الرب إلهكم يمتحنكم لكى يعلم هل تحبون الرب إلهكم من
كل قلوبكم ومن كل نفسكم . وراء الرب إلهكم تسيرون وإياه
تتقون ووصاياه تحفظون وصوته تسمعون وإياه تعبدون وبه
تلتصقون » ١ - ٤ .

وقد حذرنا الرسول بولس قائلا « يعمل الشيطان بكل قوة
وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم فى الهالكين ... »
٢ تس ٢ : ٩ .

وقد حذر السيد المسيح تلاميذه قائلا « حينئذ إن قال لكم
أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا لأنه سيقوم مسحاء

كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين ايضاً. ها أنا قد سبقت وأخبرتكم، مت ٢٤: ٢٣ - ٢٥ (راجع رقم ١٣: ١٢، ١٤).

بقية الإصحاح يتحدث عن إبادة كل آثار الخطية، ولو كان الخاطى (لعدم تمييز من بين الخاطى والخطية) أحد الاقرباء أو مدينة من المدن ... فلا يشفق.



ص ١٤

٦ - الطيور الطاهرة والنجسة

كان عليهم كأولاد لله أن يتجنبوا عوائد الأوثان وأن يتجنبوا أكل الحيوانات والاسماك والطيور النجسة، وقد سبق لنا أن أوضحنا فكرة النجاسة ومدلولاتها في العهد القديم وذلك في سفر اللاويين. وقلنا بأن النجاسة أعطيت في القديم للشعب البدائي بمفهوم، لا يليق، سواء روحياً أو صحياً أو هندسياً... لأن الكاهن هو الطبيب الروحي والجسدي والهندسي... للشعب البدائي.

كررت فكرة الطهارة والنجاسة في السفرين، لأن الاول

« سفر اللاويين » هو دليل خاص بالكهنة ، اما هذه التعليمات فاعطيت للشعب مباشرة .

علق القديس ذهبي الفم على الآية القائلة « كل شيء طاهر للطاهرين وأما للنجسين وغير المؤمنين فليس شيء طاهراً بل قد تنجس ذهنهم وضميرهم » تى ١ : ١٥ .

فالأشياء إن ليست من ذات طبعها فتكون طاهرة ودنسة، بل نية الذين يتناولونها .

فالخنزير إذن طاهر ، فلماذا نُهى عن أكله ؟ ليس هو نجس بطبعه، لأن الأشياء كلها طاهرة . لأنه ليس شيء أدنس من السمك لأنه يأكل أجساد البشر ومع ذلك فقد أمرنا بأكله ونعتقد به أنه طاهر .

ثم الدجاج ليس أدنس منه لأنه يأكل الدود ، ولا يوجد أدنس من الإبل لأنه يأكل الحيات إلا ان هذه كلها كانت تؤكل، فلماذا إذاً نهى عن أكل الخنزير والحيوانات الأخرى التي مثله ؟!

انه نهى عن أكله ليمنعهم من زيادة التنعم ، فلو أوضح لهم ذلك لما أطاعوه ، لكنه ضبطهم بتخويفهم النجاسة . . .

أو ما هو أدنس من الماء الذى به يتطهرون عندما يمسون الميت. وبالميت يتطهرون ، إذ يتطهرون بالمذبوح (أى ميت) .

ما الذى لم تدنسه اليهود والنفس والبيت حيث توجد الأشياء التى تخاف عند اليهود . . . مع أن موسى كان حاملا عظام يوسف ، وشمشون فك الحمار ومن الأسد أكل عسلا ، وإيليا كان يقتات بالغراب . . . ما بالنا ندقق فى هذه الأمور ، قل لى جلود الأسفار نفسها هل كانت نجسه رغم كونها مأخوذة من الحيوانات الميتة ؟!

٧ — يقدم العشور

« فيأتى اللاوى لأنه ليس له قسم ولا نصيب معك والغريب واليتيم والأرملة الذين فى أبوابك ويأكلون ويشبعون لكى يباركك الرب إلهك فى كل عمل يدك الذى تعمل » ع ٢٩ .

هذا بالنسبة للشعب البدائى الذى لم يدرك بعد معنى تقديم القلب بكامله للرب ، فطولب بالعشور ، أما نحن الذين ادركنا معنى الخلاص وقوة الدم المسفوك لاجلنا فإنه « إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات » فالإنسان الذى اختبر وذاق عمل الله فى حياته لن يكفيه العشور

ولا النصف بل لتكن نفسه غير متعلقة بشيء من مقتنيات العالم .

يظن البعض بأن المسيحى يدفع أى مبلغ للرب لأننا فى عهد النعمة ، وهذا بحق ، لكن لمن اختبر وذاق حلاوة الرب ... على أن يكون العشور حد أدنى لكى فى فترات الفتور الروحى - هذه نمر بها جميعها - لا نتهاون ، بل تكون العشور رادعاً لنا إلى أن ننمو ثانية فى النعمة فنقدم كل شيء ...



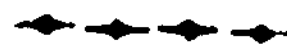
ص ١٥

٨ - سنة الابراء

فى آخر السبع السنين يبرىء المدين (من إخوته) من دينه إن كان فقيراً ولا يستطيع الوفاء عن الدين . على أن لا نقسو على اخوتنا ولا نقرضهم خوفاً من عدم تسديدهم إلى أن يحل موعد الإبراء ... لأن هؤلاء الفقراء هم هدية معطاة من الرب للشعب ، لأنه لا تفقد الفقراء من الأرض ، ع ١١ ، فبسببهم ينالون البركة .

وأيضاً يلتزم الإنسان بتحرير العبد العبرانى فى السنة السابعة إلا إذا قبل العبد العبودية بمحض حريته .

هذا الاصحاح يعبر عن قلب الله المحب حباً لامتناهياً . . . يهتم بالمدينين غير القادرين على الوفاء ، وإبراء للرب ، وليس الابراء لأجل الفقير ذاته ويهتم بالعبيد الذين لهم من يهتم بشأنهم وبالفقراء المعدمين .



ص ١٦

٩ - الاحتفال بالأعياد

يتضمن هذا الإصحاح الاشارة إلى ثلاث أعياد رئيسية (راجع سفر اللاويين والعدد) وهى عيد الفطير ، الاسابيع (الخمسين) ، المظال . الأول يرمز للفداء يوم فرحة البشريه بانتصارها على الشيطان وعودتها إلى الشركة مع الله ، والثانى يشير إلى الفروح بحلول الروح القدس والثالث افراح المجد الكاملة فى السماء إذ يقيم فى مظال لأنه غريب ليس له مكان فى العالم يستقر فيه .



ص ١٧

١٠ - خلو الذبائح من كل عيب

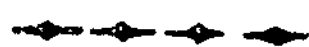
وهذا يشير إلى ضرورة نقاوة القلب .

١١ – القضاء

(أ) لا يحكم على أحد بالقتل على فم شاهد واحد ، بل على فم شاهدين أو ثلاثة .

(ب) وجوب الخضوع بوداعة للكهنة أو القضاة ... راجع التوبيخات الصارمة (بولس الرسول فى ١ كو ٦ لأهل كورنثوس) إذ يلتجئوا إلى المحاكم بدلا من أن يقبل الأخ أن يظلم من أخيه ... أو يشتكى لدى الكهنة ليصلح بينهما .

(ج) واجبات الملك (أو الرئيس) . وكيفية سلوكه بلباقـــة .



ص ١٨

١٢ – الإهتمام باحتياجات الكهنة المادية

١٣ – التحذير من نجاسات الأمم

« متى دخلت الأرض التى يعطيك الرب إلهك لا تتعلم أن تفعل مثل رجس أولئك الأمم . لا يوجد فيك من يجيز ابنه أو إبنته فى النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل

ولا ساحر، ولا من يرق رقية ولا من يسأل جانا أو تابعة ولا من يستشير الموتى لأن كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب » ع ٩ - ١٢ .

وقد سبق لنا الحديث عن هذه العادات ونكرر بأن أجازة النار هى أن يقدم الإنسان إبنه وإبنته فى النار كحرقة للشياطين أو الأصنام، والرقى هو استخدام اسم الرب فى السحر .

والإنسان المسيحى الذى أحب الرب من كل قلبه واتكل عليه ، يجب عليه الا يعتمد هذه الرجسات الوثنية منفصلا عن العادات الدينية .

فى هذا الإصحاح إشارة إلى انتظار المسيح من وسطهم ع ١٥ .



ص ١٩

١٤ – مدن الملجا

سبق لنا الحديث عنها .



١٥ – عزل الخائفين وضعاف القلب

« من هو الرجل الخائف والضعيف القلب. ليذهب ويرجع إلى بيته لئلا تذوب قلوب إخوته مثل قلبه » ع ٨ .

« اذا خرجت للحرب ... فلا تخف منهم لأن معك الرب إلهك » ع ١ .

الخوف هو اخطر عدو ضد الايمان لهذا فان الخاطئين لن يرثوا ملكوت الله .

واخطارها فى الخوف انه يتسرب إلى قلوب الآخرين لذلك فان فئة الخائفين فى الحرب الروحية أن ييأسوا ويسقطوا الآخرين معهم فى اليأس .

فالانسان المسيحى رغم ادراكه لقوة الأعداء الخفيين (الشياطين) لكنه يدرك عظم قوة نعمة الله التى تهب الغلبة والنصرة ، فلا يخاف .

وقد علل الخوف بارتباط القلب من الأمور الأرضية، كأن يكون له بيت لم يدشنه أو فتاة خطبها لم يتزوجها ... والمؤمن -

إن حق أن يلقب بذلك - الذى لا زال قلبه مرتبط بالماديات وبالعالم يخاف من العالم ومن الموت ... الخ أما الذى مات عن العالم ومات العالم فيه ، فمن يخاف ؟ !

١٦ - تسخير الامم الوثنيين

ميز الرب بين الامم الذين سيحتلون أرضهم . . . هؤلاء يبادوا ، لانهم إن تركوهم تمرضوا لمشاركتهم فى ارجاسهم وعبادتهم للأصنام . وهذا يرمز إلى قطع كل شر من داخل القلب ، وإبادة كل عوامل الخطية التى تحت تصرفى كحرق الكتب المعثرة أو قطع الصداقة مع شاب فاسد . . . الخ كما تعلمنا عدم مصاهرة الاشرار والتزاوج منهم .

أما الامم البعيدين فيمكن مصالحتهم على أن يجعلوهم للتسخير وهذا يشير إلى أن المسيحى يمكن أن يكون له زملاء أشرار ، وليس أصدقاء . . . لان الزمالة تختلف عن الصداقة ... على الا يتأثر بالزملاء الاشرار، بل يؤثر فيهم بالقدوة الحسنة والصلوات المستمرة ودعوتهم للعبادة ... الخ .

١٧ - عدم قطع الاشجار للانتقام

لا يجوز قطع الاشجار التى تؤكل ثمرتها للانتقام أثناء الحرب ،

لأن خليقة الله جيدة . أما الأشجار التى لا تؤكل ثمرتها فتقطع ولعله يقصد بذلك تلك التى يستخدمها الوثنيون للعبادة تحتها وليس للاستفادة منها . فهو لا يريد أن يترك أثراً لمكان عبادة الاصنام .



ص ٢١ - ٢٥

١٨ - تشريعات جنائية ومدنية وأحوال شخصية

تكشف هذه التشريعات عن مدى فساد قلب الإنسان وصنعه لأفحش أنواع الشرور التى لا ترتكبها أدنى المخلوقات - إن ترك الإنسان لذاته. فصدور هذه التشريعات تكشف عن ميول قلوبنا المبتعدة عن الله . إذ لا تعطى شريعة ألا نقتل لو لم توجد فينا ميول للغضب وحب الانتقام ... الخ ، لهذا إن تخلت نعمة الله عنا يمكن لنا أن نرتكب أشنع الموبقات .

كما تكشف لنا عن مدى اهتمام الله بخليقته العاقلة ... أنه يتدخل فى أصغر شئونهم وادق أمورهم . يهتم بهم أكثر من اهتمام الام بأولادها ... يعلمهم كيف يسلكون وبماذا يتصرفون قبال كل صغيرة وكبيرة كأن يطالبهم ألا يتغافلوا عن الثور الشارد أو الحمار الساقط فى الطريق ...

وفيما يلى أهم بنود هذه التشريعات مع تفسير بعضها بالمدلول الروحى .

(ا) **القتل :** إن وجد قتيل لم يعرف قاتله، تزال وصمة هذه الخطية بكسر عنق عجلة بكر بلا عيب . وهذا المنظر وجد فعلا إذ صارت البشرية أشبه بقتيل . . من يزيل إثمه ؟! ان كان لزاماً أن يكسر جسد (دون أن تكسر عظمة من عظامه) يسوع البار ويسفك دمه .

(ب) **المرأة المسبية :** من التصق بإحدى المسبيات ولم يسر بها ، لا يستطيع أن يبيعها أو يعاملها من الرق . . . اهتمام عجيب بخليقته !!!

(ت) **البكورية :** تعطى للإبن الأكبر ولو كانت أمه مكروهة لأنه ما هو ذنب الإبن ؟!

(ث) **الابن العاق :** يقتل لكى ينزع الشر من وسط الشعب . . . غيرة على تقديس الشعب .

ما أبعد هذا الحكم (قبل إتمام الفداء) ومشاعر الآب نحو الإبن الضال (لو ١٥) فى العهد الجديد ؟!

(ج) اعدام المجرمين : لا يترك معلقاً على الصليب بل يدفن « لأن المعلق ملعون من الله » ع ٢٣ . وقد قبل يسوع بإرادته هذه الصورة أن يكون ملعوناً بسبب خطاياى وآثامى .

(ح) الحيوانات الشاردة : « لا تنظر ثور اخيك شارداً وتتغاضى عنه ... » اهتمام بالغ بمحبتنا لبعضنا البعض بدلا من الانانيـــة .

(د) عدم الازدراء بالمعايير المعنوية : « لا يكن متاع رجل على إمرأة ولا يلبس رجل ثوب إمرأة لأن كل من يعمل ذلك مكروه لدى الرب إلهك » .

(ر) الطيور : يعلمنا العطف على الطيور فنأخذ الصغار أو البيض وتترك الام .

(ز) عمل حائط للسطح : حتى لا يسقط أحد منه .

(س) تنقية الزرع : لا يزرع صنفين فى حقل ولا يحرث على ثور وحمار معاً ولا يلبس ثوبا مختلطا صوفا وكتانا معا ... هذا يعلم الراعى (الكرام) ألا يخلط الحق بفلسفة العالم الباطلة وطرق الدعاية والإعلان فى الخدمة... بل يقدم طعاماً نقياً من الكتاب المقدس ، مهتما بخلاص الآخرين دون مزجها بهدف آخر .

كما تعلمنا هذه ألا يكون المؤمن فى نير مع غير المؤمن (ثور وحمار معاً) فلا يجوز للمؤمن أو مؤمنة أن يتزوج بغير مؤمنة أو غير مؤمن .

(ش) الزنا : أوضح الحكم على من يتهم من تزوجها بأنها لم تكن عذراء ، والحكم على من يصنع الشر مع إمرأة متزوجة أو عذراء مخطوبة أو غير مخطوبة .

(ص) جماعة الرب : لا يدخل فيها خصى وابن الزنا والعمونى والموآبى ... وبالرجوع إلى راعوث الأممية نجد أن النعمة قد تسامت فوق الناموس ، فدخلت جماعة الرب ومن نسلها جاء المسيح متجسداً .

(ض) حماية العبد : الهارب من قسوة سيده .

(ط) عدم قبول ذبائح بطريقة غير مقدسة : كأجرة الزانية ولا ثمن كلب .

(ظ) عدم الاقراض بربا .

(ع) ضرورة وفاء النذور: وعدم الطمع فى ممتلكات الغير .

(غ) مبادىء ادبية كثيرة منها : الطلاق ، عدم خروج الإنسان الحديث التزوج (لمدة سنة) للحرب ، قتل من يبيع

أخاه ، عدم الرهن من الإخوة مقابل إقراضه، عدم ظلم الاجراء، عدم معاقبة الآباء بسبب ابنائهم أو العكس ، عدم جمع بقايا الحزم ... لاجل الغرباء والايتام والارامل ، جلد المذنب في حدود ، ضرورة التزوج بامرأة الاخ بعد وفاته دون أن ينجب لإقامة نسل للميت ... عدم الغش في الميزان والمكاييل ، إبادة عماليـــق .



ثالثاً

ص ٢٦ - ٣٠ مستقبل الشعب

ص ٢٦ عندما يسكن الشعب فى أرض الموعد يلتزم الإنسان بثلاث أمور: -

اولا : العطلة الاولى

يحمل أبكار الثمر إلى بيت الرب ويأتى به عند الكاهن . وهذا يشير إلى ضرورة حيـــاة التسبيح والشكر اعمل الله معنا (الحب نحو الله) .

ثانيا : تقديم العشور

فيعطى اللاوى والغريب واليتيم والارملة ... المحبـــة الاخوية .

ثالثا : الاهتمام بالتنقية الداخلية

لن تقبل حياة التسبيح والشكر ، وحيـــاة العطاء والحب الاخوى ما لم يعمل هذه ، من كل قلبك ومن كل نفسك ، .لان الله لا يقبل عطية من أيادى نجسة.

ص ٢٧ لتذكر الناموس

فى أرض الموعد ... عليهم أن يذكروا كلمات الناموس ، وذلك بكتابتها على حجارة المذبح الذى يقيمونه .

ص ٢٨ بركات طائعى الرب

ما أروع البركات التى يجلبها لنا هذا الاصحاح لمن يسمع لصوت الرب . من يقدر أن يعبر عنها ، بركات أرضية وروحية ونفسية مباركا فى المدينة وفى الحقل وفى أولاده وبهائمه وخبزه ، فى أعين الآخرين ، منتصراً على أعدائه ... الخ .

وما أشنع اللعنات المرة التى تحل بمن لا يسمع صوت الرب . إنها قاسية لن تستطيع الأذن أن تسمعها ، ملعوناً فى المدينة وفى الحقل وفى خبزه وأولاده وفى نظر الناس ، نفسه مضطربة متذمرة ، يحل به الوباء وجميع الأمراض حتى يفنى ، السماء تصير نحاساً أى لا تسمع له والارض التى تحته حديداً لا تتأثر بتنهداته ، أو لا تقبل أن تنشق حتى تبتلعه أى يطلب الموت ولا يجده ، تصير أرضه غباراً ... ومنهزماً أمام الاعداء ، جثته تأكلها طيور السماء ووحوش الارض ... يصير كالاعمى

والمجنون ، يحل الزنا ببيته ، لا يتنعم بالبركات المعطاة له ، يصير هزأه فى نظر نفسه ونظر الناس ، يحل بمزروعاته الوباء ...

ليعطنا الرب إلهنا نعمة وبركة ... فى عهد النعمة أن نسمع لوصاياه ونعمل بها لكى تحل بنا بركات السماء وتشبع نفوسنا منه ونحيا فى سلام فى أرض الغربة وفى الحياة الأبدية .

إن كانت هذه البركات أو اللعنات أرضية لكنها تكشف لنا عن البركات الروحية أو اللعنات التى تحل بمن يسمع لصوت الرب أو يرفضه .

فالمسيحى الذى يسمع لصوت الرب قد يوجد له أعداء يضايقونه ، لكنه منتصر عليهم ... إذ ينال على حسابهم إكليل محبة الأعداء ويمتلىء قلبه بالسلام رغم مضايقتهم له .

وقد يعيش المؤمن فى احتياج مادى ... لكن يشعر بشبع فى داخل نفسه ينسيه الجوع والعرى .. فيشعر أن يسوع هو الخبز الحقيقى الذى يشبعه ، هذا الذى لن تستطيع قوة أن تنزعه منه .

ص ٢٩ تهديد باللعنات

الله طويل الاناة جداً ، لكنه إن أصر الشعب الذى نال البركات على العصيان يصنع بهم أكثر مما يصنعه بالامم الوثنية العاصية « لا يشاء الرب أن يرفق به بل يدخن حينئذ غضب الرب وغيرته على ذلك الرجل فتحل عليه كل اللعنات المكتوبة فى هذا الكتاب (ص ٢٨) ويمحو الرب اسمه من تحت السماء » ع ٢٠ .

إن كان الله يصنع هكذا بمن إحتقروه واحتقروا عطاياه ، فكم تكون دينونتنا أن إستهترنا نحن بدمه الذى سفكه لاجل تبريرنا - ماذا يكون موقفنا إن أصررنا على العصيان نحن الذين نلنا البنوة وأخذنا جسده ودمه المقدسين ... ؟!

ص ٣٠ التوبة

خشى الرب أن يسقط الشعب فى اليأس لحدثهم عن ٣ أمور خطيرة فى حياة المؤمن .

١ - إن سقط لاييأس لان أبواب مراحم الله مفتوحة

« ورجعت إلى الرب إلهك وسمعت لصوته ... يرد الرب إلهك سبيك ويرحمك ويعود فيجمعك ... » ع ٢ ، ٣ .

٢ - إن هذه الوصية ليست صعبة ولا هى خارجة عنا « إن هذه الوصية التى أوصيك بها اليوم ليست عسرة عليك ولا بعيدة منك ليست هى فى السماء حتى تقول من يصعد لأجلنا إلى السماء ويأخذها لنا ويسمعنا إياها لنعمل بها . ولا هى فى عبر البحر حتى تقول من يعبر لأجلنا البحر ويأخذها لنا ويسمعنا إياها لنعمل بها . بل الكلمة قريبة منك جداً فى فمك وفى قلبك لتعمل بها » ع ١١-١٤ .

حقاً ما أسهل تنفيذ وصايا الرب ، خاصة وقد صرنا هيا كل الروح القدس ، والروح القدس القادر على كل شىء ساكن فينا !!

٣ - إن موضوع تنفيذ الوصية متوقف على إرادتنا ، لأن إرادة الله « أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون » كم أراد ولكن نحن لم نريد « يا أورشليم يا أورشليم ... كم مرة اردت ان أجمع بنيك ... وأنتم لم تريدوا » .

فالله أعطى للإنسان الحرية وأعطاه نعمة لتنفيذ الوصية إن أراد . « أنظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة والخير والموت والشر ... أشهد عليكم اليوم السماء والأرض . قد جعلت قدامك الحياة والموت . البركة واللعنة . فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك » ع ١٥ - ١٩ .



ص ٣١ - ٣٤ الخاتمـــة

ص ٣١ يشوع خلف موسى

تظهر صلاحية موسى فى رعايته لشعب الله ، إهتمامه بتلميذه يشوع ، فقد أعد قائداً تالياً بعده يصلح للقيادة .

فالقائد المحب لا يكون أنانياً ، بل يهتم بالشعب لا بنفسه ، فيهتم كيف يعد الصف الثانى من القيادة ، وذلك بتلمذة شخص أو أكثر ليعمل بنفس الروح . وهذه هى فكرة التلمذه فى المسيحية . لهذا نادى التقليد الكنسى بضرورة وجود تلاميذ للرعاة ليختار من بينهم من تظهر عليه نعمة الله فى خدمته .

ص ٣٢ التشبيد الختامى

فى اللحظات الأخيرة من حياته نطق موسى بذلك النشيد الذى يقصر خيال أعاظم الكتاب والشعراء عن أن ينطقوا بمثله .

أنه يشهد بحب الله العجيب واهتمامه بشعبه ، وكيف سمن الشعب وغلظ واكتسى شحماً ، فبدلا من أن يبارك الرب ذبح للأوثان وترك الرب .

أنه يشهد أيضاً بتأديب الرب الرهيب لأولاده الذين إحتقروه .

كما تطلع موسى فرأى فرحة الامم وهتافهم عندما يعودون إلى الرب .

ص ٣٣ البركة

ما أجمل كلمات البركة التى نطق بها الرب على لسان موسى للأسباط (فيما عدا شمعون) انها كلمات معزية لايوجد أحلى منها تعلن أفكار الله ونعمته التى يصبغها على شعبه .

بمقارنة هذه البركة بالبركة التى نطق بها يعقوب (تك ٤٩) نجد أن يعقوب يستعرض أعمال أولاده التى منها ما هو مخجل ، أما موسى فسيعرض تصرفات النعمة الإلهية من حيث ارتباطهم بعهد مع الله .

تأمل كل بركة من البركات التى نطق بها الرب لكل سبط من أسباط الشعب.

ص ٣٤ موت موسى

واضح أن كاتب هذا الإصحاح شخص آخر غير موسى وهو يشوع بن نون تلميذه .

يخبرنا يهوذا فى رسالته قائلا، وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجا عن جسد موسى لم يجسر أن يورد حكم

افتراء بل قال لينتهرك الرب » عدد ٩ فالشيطان كان يريد أن يحول الشعب إلى عبادة موسى بعد موته . لذلك سمح الرب لرئيس الملائكة أن يخفى الجسد » ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم » تث ٣٤ : ٦ .

لم يدخل موسى أرض الموعد وذلك بحسب العدل الإلهى لأنه اخطأ بفرط شفتيه أمام الصخرة فى قادش إلا أن نعمة الله جعلته يرى جميع الأرض بالعين التى لم تكل والوجه اللامع إذ نضارته لم تذهب رغم بلوغه سن المئة والعشرين سنة . وقد شهد الكتاب المقدس عنه » ولم يقم بعد نبى فى إسرائيل مثل موسى الذى عرفه الرب وجهاً لوجه » تث ٣٤ : ١٠ .



اودع بدار الكتب تحت رقـــم ٤٣٢١ لسنة ١٩٧٠

ظهر حديثاً من هذه السلسلة :

١ ــ سفر التكوين
٢ ــ سفر الخروج
٣ ــ سفر اللاويين
٤ ــ سفر العدد
٥ ــ سفر التثنيه
٦ ــ سفر يشوع
٧ ، ٨ ــ سفرا القضاة وراعوث
٩ ــ سفر صموئيل الأول
١٠ ــ سفر صموئيل الثانى
١١ ــ ١٤ ــ سفرا الملوك الأول والثانى
وأخبار الأيام الأول والثانى
١٥ ــ ١٦ ــ سفرا عزرا ونحميا
١٧ ــ سفر استير
١٨ ــ سفر أيوب
١٩ ــ سفر المزامير
٢٠ ــ سفر الأمثال

تطلب من :

مكتبة كنيسة مارجرجس بإسبورتنج



هـ
١٨